

٦٥٣

جزء من شرح الكافية الشافية
لابن قيم الجوزية

عبد الطيف بن حسن

٦٥٣

هذا نسخة من الشيخ العلامة وقدوة العلماء العلامة
 شيخنا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن
 بن حسن رحمه الله على الكافية الشافية
 وقد اراد نشرها فاختارتم

المسيرة قبل ذلك رحمه الله

تكملة

الحق

١٢

تصحيح

بمراجعة بيانات هذه نسخة وصفاً بـ
 ورفضاً لـ المنقولات (رسم ٦٥٣) ونشرة
 الثالثة (ص ١٨) ونشرة لـ (ص ١٥)
 يتبين ان الرسم الصحيح لهذه المنقولة هو ٦٥٣
 وليس ٢٥٩٩ .

تصحيح

جزء ثانٍ من صالح الجبس

١٨ / ٦ / ١٢٩٦ هـ

٩١٥٦٤
 ١٢٩٩١٥١٥

٢١٤ شرح الكافية الشافية لابن قيم الجوزية ، تأليف
 ش . ش عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب -
 ١٢٩٣ هـ . خط أوائل القرن الرابع عشر
 الهجري تقديراً .
 ١٢ اق ١٩ س ١٣ × ٢١ سم
 نسخة جيدة ، خطها رقعة حديث
 ٦٥٣ نشرة دار الكتب المصرية ٢ : ٢٣٢
 الاعلام ٤ : ١٨٢
 ١ - اصول الدين أ - الشيخ عبد اللطيف ،
 عبد اللطيف بن عبد الرحمن - ١٢٩٣ هـ
 ب - تاريخ لنسخ

لو كان يقعد ففقد التمسك بمرم
تقوم باصحابهم او جدهم تقعدوا
تقوم ابوعهم سنات حين تنبهرهم
طلابي وطالبين الاولاد ما ولدوا
امنس اذا امنوا حين اذا فرغوا
من دعوتهم بها ليل اذا اهدوا
محمد بن علي ما كان من نعم
لا ينزع الله عنهم باب حسدوا

اذا عرفت هذا فاعلم ان الملة بهذه النظم المرسية والعقد المحكم
المنيف بيان معتقد اهل السنة والجماعة والرد على من خالفهم
من كافيه اهل البدع والتعطيل والشناعة فلا جرم انتمول
على تقرير اقسام التسفيه بأدلتها المرضية وقد بينا التسفيه
النبعية وابطال ما خالفها من سنن الجاهلية والنحل المتدعة
الشركية والكسبة المنطقية الخيالية واصل هذا القصد
واختمه النبي صلى الله عليه وسلم وعليها هي عبادة الله
التي هي غاية الحب مع غاية الخضوع فلذلك كانت دعوتهم
بذكر حكم المحبة ونبط اركانها وحرمه قواعدها و
بيننا اننا التمسك بها الاضواء والحدود والافسح
تفصيل الملحد الجحد ولذلك قال

حكم المحبة ثابت الاركان مع فاضل من حسن
المبدء الذين هم من استفاض الفاع البديع واهل ما تحلى
به النظم من المحسنات والتسجيع وفيه من براعة
الاستدلال حال يخفى على من لم يلمس بذلك الحالك واليدان

ها

هنا القعدة كما قال اصف بن عامر وقال بالعبي القليل يدان
وقد لم يصف الا فاضل اليد عن القعدة لا تشن ولا تجمع محمد
على حاله الا ضياع اسما وقد قال بن مالك ما وقع في
الشمس من ضيقه وان كان للشاعر عنده وجهه وروى
ذكر المحبة والحدود والنبط والفتح ومقابلته
احدهما بالاضمة انفع البديع

باصحابه

وقد علم ان وقاض الحكم نقده حكمه البتة يريدهم ان يفتح
حكم المحبة المدعاة في قلب اهل الامنيات بما شاهدوا
من آثار الاسماء الحسنى والصفات متعديا سبيل اليه
بوجه من الوجه وان كلمة تعجب واستبعاد كما في قوله
ان يحس هذه الله بعد موتها وقاض الحس يدرك به العقل
الحسن والمقبح لان ادلة الالبات ضرورية والتحسين
والتقريب العقلي ثابت عنه اهل السنة والجماعة وقديرا
بقاضي الحسن ائمة اهل السنة والحديث من سلف
الامة وانتمنا قوله فلذلك اقر بذكر الخصام
يدركهم اعتراف خصمهم اهل السنة بتعارف الادلة
وتكافؤ الحجج والباهيت فيما يدعون من النفي وبخالف

به اهل البيت و يحتمل ان يراد بذلك اقاربهم واعتراضهم بان
 تصحى الكتاب والسنة تدفع ما قالوا وشره وان فعلوا لهم
 فيما اختلفت عنه القديسين الكلاسيك والمقدسات المنطقية ام
 قد علم و انت شرف الوصل تشريه ان البت يدبر بحاله
 ان ما حصل من الوصل والاتصال بين الحبي والمحبوب و
 ما افيض من اسرار المعارف والمواهب على تلك القلوب
 هو كاشف المصدوق والبرهان الواضح المحقق على
 نفوذ هذه الحكم وبقائه وتأكيده ووقفه قال تعالى
 فما يرى اليه ان يريه يوم يريه صريحه لا مسلم والتعريف
 عن هذه المعنى بالوصل جرح من رجم الله نظر الاصلاح
 القوم واهل السلك والافرن حقيقة الدين وفلاصة
 الايمان واليقين واذا اذاق الله عبده طلاوة محبة
 ولذة السبق واليه وانس عيشه ورسخت في قلبه اصول
 الايمان ورسخت قواعده فقد اتصل به الله وانكشف
 له الحقايق الالهية وصارت لديه محسوسة ووجدانية
 وهذه المعنى اجل من مدلول اسم الوصل بل هو مقام عباد
 الاله المخلصين وقد علم مما جرت في مجلس اهل البيت
 فيه استماع تيسر وذكور المجلس تيسر وقد علم
 فتأكد الحكم الحق الى اخره القديس تفرعهم ان ما ذكره هنا
 من تأكيد الحكم ونحوه عما قبله والمقصود بالاطلاع اخر
 البيت

اخذ البيت الجمي وكرهان قال تعالى الذي يجادلوه في
 آيات الله بغير سلطان اتاهم الاية ووجه التسمية
 صحة الوقع ورسالة الصعود ووقع المجادل وزيديت
 من التناكب وقد علم قلة جلة اعداء العذول البيت
 اول البيت تعليل مقدم ولا يخفى ان المقصود بالعدول
 ههنا اهل المنطق والتعطيل الذين حكموا باجتماع
 الحبي والصعود والتعطيل والحجج والصفات الخالصة
 المعبد في حكمهم متناقض وقد علم خال باطل حججهم
 داحضة فاني الله بنينا منهم القديس عده في عليهم السقف
 من نفقهم و احبط بهم من بيت ابيهم ومن خلفهم
 لما استقرت سمع من السنة والكتاب وطلعت كتاب
 الهدى من مطالع العقول والالباب وظهر لاول مرة
 وحسن ان الوصف حارر الالهات والباب و
 اما قد علم واني الوصاية فصا دفن الحكم الافرغ
 في الواسع نقل الاسرار وغنيها والجمع وشاة

سماه وشاة قال الله في
 حلفت فلم تترك نفسك ربيم وليس من الله للمدبر
 لي كنت قد بلغت عن جنائمه بلطف الواسع اعفوا وكذب

وكون الوصية صادقة الحكم فيقتضي بطلان ما أتى
 له من الموصىة وتقر عينه من أدلة هذا الحكم الشرعي
 الإجماعي فيسقط نفوذ الحكم به وظهور الأدلة و
 بطلان ما خالفه من أحكام المصلحة والرفق وقوله
 ما صادف الحكم المحل بيان لوجه بطلان حكمهم و
 بطلان إتيان من جهة أنه لم يصادف المحل ولم يستغنى
 الشرع بالمعيب من المحل والشرط يلزم من عدم عدم
 فعله وفلذلك قاضي الحس الفائق يعينه واللام
 للتعليل المعنى أن قاضي الحسن المتقدم ذكره أثبت
 محض أن حكما حضا مشهوره بفساد حكم الهجر
 والسلفاء وعدي الالفاد بالالتصديق أثبت
 معنى قضي وفي ذكر الهجر والسلفاء مع ما تقدم في قوله
 قاضي الحسن استعانة تخرجه لأنه مرجع في ما يذكر
 المسبب به لأن الحكم به هو فساد حكم أهل التعطيل
 والكفران والحاكم والقاضي تقدم بيانهم وأنه هو السنة
 والقوان وقد لم وكل كنه الحكم المحال ونقض
 فالضمير فيه بعد على قاضي الحسن والمحكي هو ما بعد هذا
 البيت وهو قد لم حكم الوصية بغير ما بهان والبيان بعد
 وقوله

وقد لم تسمع ذرايات لم اذنان يقصد بالذرايات السماع تفرغ
 الذهن والقائ السمع وإقبال السامع على ما يلحق اليه اذ هو ذوق
 حال وصيانه راسم قال شيخنا في ذلك لذكر ما كان لم
 قلب أو القى السمع وهو مشهود وقد لم حكم الوصية بغير ما بهان
 في هذا الموضع في ذكر حكم الوصية وبيان رده وبطلان
 وإنه في المبررات ما صادف المحل ولا استغنى في شرها
 الحكم كيف وقد حكم العذر بالاستغناء المحبة والحدود و
 تماثلها هذا بطلان حكمها ظلم الخلق عن البهانه و
 الدليل واستماله على المحض والتعطيل ونزيت ما
 بعد غير لفادة تأكيد النفي ولذا قال بعده
 والله ما هذا إجماع مقط البيت فالضد لا يحتمل
 واجتماعها محال على وإنما جفرت الوصية الفساد إذاها
 لهم وصلا لا عقولهم وشدة العصبية وغلبة القوائد الجا
 هلية وللهذا القسم الناظم على نفي العدل والقسط عن هذا
 الحكم وقوله ابن الغرام وحده ذين هجران معناه المبالغة
 في نفي استوائها لأن إيراد المظالم المنفي في صورة الاستفهام
 يلحق في الإلهاء وارتفع في النفس لأن السامع يقع له دلالة بعد الإ
 استفهام نفع وحفظ من الفكر والتأمل يقضي لهم بحكم هذا
 النفي وحضر رستم وقوله مشاه هذا اسم فعل أي بعيد

الجور والظلم

اجهرت اوصاف البيع وقد سمع في التسوية والتسوية
 على هذا العمل المستحق والصنيع فان هذا لا يقع الا من جاهل
 سفيه لا يدري اوصاف البيع والا لما افتار البعير على
 الدر والجحيم على النعم والذل والهدات على العز والتكريم
 وطائفة البيت حال في الخير في البيع لان للعبه صفة
 واخيارا وكسبا بها يحصل الثواب والمقاب
 والمجد والذم والسعادة والشتا في سياي الله على
 هذا في محله قفواها القلب لا يفارق طبع البيت
 وهاكلم تفرج وتلف وتحت ولذالك عذر باللام قال
 الشاعر وهاكلم تفرج وهاكلم تفرج وهاكلم تفرج
 لا وفها والملاح بالطائر الهم واللب والارادة قاتل
 فكل انسان ان يراه طائر في عتقه وادان ظم الاستغفار
 والتبني لقلب قومه وادان على السمع والاطلال
 لم يظف بنيل ما ورثك من صفات اليمان وصادق
 العمل بطيب لاسم الغصان ووقف على تلك الافان واللبا
 ولم يصل الى اعلى ان يافع الحمار وكفكم السهميه فهد
 دايما يسبح فدا ورجح عليها والوصف بعد عليه
 وغيت قد فاض به واسحق في عليهم ونال ما فيه من القاصد
 والتمنا

واللطائف ولذالك بات المحرم يسكن في المعامل خاضك
 وخل بيك في المعامل شاكر ومع هذا الوفاء والحال
 هو سديد التعلق بالجمال والكمال من كونا معلقا
 بالشيء بالهم بالطيبات اليه ومع ذلك قد قد نفسه ولم
 يتجاوز سعة تلك المعاهد ولم ينهض لنيل تلك
 المطالب وكف ايدها عن هذه الاستغفار وما
 استملت عليه من دقيق المعنى والطف العارف ومع هذا
 الى ما في الحال هو سديد التعلق بالجمال والكمال
 من كونا معلقا بالشيء بالهم بالطيبات اليه ومع ذلك
 قد قد نفسه ولم يتجاوز سعة تلك المعاهد ولم
 ينهض لنيل تلك المطالب وكف ايدها عن هذه
 هذه الاستغفار وما استملت عليه من دقيق المعنى
 والطف العارف وما اكسر احباب هذه القلوب وما
 اعز به في سيرة وقصة العبيد لاد والمطلوب
 وانت جديان اننا ظم حمة الله قصة تشبه قلوب اهل
 الكلام في حال وقد فهم على نصف الكتاب والسنة مع
 عدم الانتفاع بما فيها من حقايق العلم واليمان
 ومقاصد التعجب والامعان وحالهم في هذا

مع اهل العلم والقراء ودرسيه ارسلا وخله من النساء
 الذين ادر كفا النفع المعارف والامام وكانوا يخلع
 الارباب والاسلام وخصوا بالصبوح الملك المملوك
 فزده الاستغفار انتقلت حال الفريقتين بالطف
 اسما ثم انتقل الظم بعد هذه النفع آخر من النفع
 البديع المسمى بالصبوح فقال له شامع بليل
 الارباب فوضف بذكر صفات ذات على تلك الحال
 الموصوف والبيان المخصوص على حاجت به عاداتهم
 واستشارهم وطلوع استشارهم بذكر ما تشاف اليه
 النفوس وتعمل اليه الطباع من ذكر العجب والحب والكل
 والمعادل والصبوح على الصبر والفراق والكشف والبيان
 كما قال كعب بن زيد باني سعاد فقلبي السوم يقول
 بسم الله عالم يفد مكبول وقال الآخر
 بعد جدي انجما النعم ومنه الدار
 ما ذا تحب من نوري واجباري
 فاستجبت دارنم لا تكلمنا
 والدار لو تكلت ذات اطباري
 فما وجدت بها شيئا الوذير

الالهام والافوق والارباب

ولا عجب هنا من كنف طبعهم وغلظ فهمه من حروفه عما
 ركب الله عليهم بنى آدم وجعلهم عليهم من الميل الطبيعي الالهيا
 المتوجع للذي هو محل المشقة ومستراح النفوس والمراد
 صوته ربه ما انقض على تلك النفوس الطمأنينة من العلم
 الاكاديمية والمذهب الربانية التي اعظمها واجلها الهام وتوضيح
 للتصديق للاستحصال للفرجة الناجية اهل السنة والجماعة
 يؤيد هذا قول قطب بلاد الشام البيت
 وكذا اقول وانت على وادي العقيق وبابعد من ذكر
 وادي الراكب رعيه محمد واصفا كنه هذه الدار على ما تقدم
 ذكره من ان المراد ما انقض على النفوس الطمأنينة وابدلية
 النسيك من الوقوف بملك الملاء والموسى وهايتك النجاة
 والمعادل والصبوح باسم المقيم به دال على الاستغفار
 تصحيحه ولا يري قول ولكن النام دهاني لان
 المقصود نوع الفقل لا ندم الجسم وكذا كنه قول ان كنه
 كاذبه الذي حدثتني وفي التبريل ما كنه في شدة
 ما اترك اليك مع انه لم يترك وهاشاه من ذلك
 وقوله له شامع بليل كلمة تعجب ربه تعالى

عنه استغراب الشئ واستعظامه قال صاحب النور
 اذا وجدته الولد فاحية يقال له ابوك يعني حيث ان عملته
 وكذا يقال في الدجاجة ودمج والد في اللغة اللب وهو خير
 كثير ولم عند العرب ما ليس كفر من الكفرية والاسيرة
 في ربه الخيرة بعد لهم له ديرة ويقال في الذم لا جردرة اي لا
 كثر خيرة والعرب اذا عظم شيئا نسبته الى الله قصد الى ان غير
 لا يقدر واذ انا بانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه
 شيان من شئون نفسه انتهى فتخصيص السبل هنا بالزبارة
 لما انه وقتها المعتاد عند الاحباب ولانه مضنة غفلة الرقيب
 والواسي قال ابو الطيب
 ازورهم وسواد الليل يسفع لي رة وانثني وبياض الصبح يغري بي
 بياض قلوبهم

قوله فعليك اثم الكاذب الغثان الاخر الفصل اعلم ان امر الامة
 في باب الاعتقاد وما يصفون به ربهم من صفات الكمال ونعوت
 الجلال ما زال مستقيما منذ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق
 لا يختلفون في تاتي الايمان والعقيدة في هذا الباب وغير من كتاب
 الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يستشكل احد منهم شيئا من الصفات
 والاسماء الحسنى التي نطق بها الكتاب العزيز وصحت بها السنة
 بل قابلوا ذلك بالقصد في الايمان بربهم وعجزهم وقربهم
 وبدوهم الى اويل المائتين الثانية فخذ في الناس قول الجعد
 درهم واظهر ربه وتكلم في تعني صفات الله وخاض في ذلك وهو رجل
 من الاعل

من اهل حرات وكان حزان اذ ذاك دار الصابية الفلاسفة
 الباقية على سلفهم اعدوا ابراهيم الخليل عليه السلام وكانت
 دار حزان خدعي قهر الخيفية واورهم بتف حيد الله وعبادته
 وترك ما علم عليه من دين الصابية والفلاسفة وكان من شأنه
 وشأنهم ما وصفه في كتابه وما ذكره المفصلة وجرهم
 به صفات اخذ مذهبهم عن الجعد بن درهم وتعلم منهم شئ
 المذهب الجهم لا شئها مع عنه وغلب فيه وقد قيل انه
 الجعد اخذ من عهده ابان بن سحمان وابان اخذ من عهده عطاء
 بن اخف لبس وطالوت اخذ من عهده فالك لبس من الاعظم
 اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاصل هذه المذهب
 الخبيث ليس مع الصابية الفلاسفة واليهود وقد ذكر الامام محمد
 وغير حال جهم وانه صاحب خصوصيات وجدل وكان اكثر
 كلامه في الله وانه لقي قواما من المشركين يقال لهم السمنية
 فاعلمهم وناقضهم واوردها عليه سبعة موصية عتبه
 وارتاب وشك في ربه ومكث اربعين يوما لا يدري ربه
 بعد ثم استدرج حجة فالك من جنس عجمي زادهم
 الصابية الذين يستعبدون الله في الدنيا في عيني
 هي من ذات الله واذا اراد الله ان يخلق في بعض الخلق

فتكلم على لسانه بالموافقة والنهي وهو روح غائب عن الابدحار
 فاستدركهم جميعهم فصار جميع النصارى واستدل بها
 وبني مذهب عليا رانا قول القرآن على غيرنا وولم يزعم ان قوله
 ليس بمثلهم شئ وقوله وهذا في السموات وفي الارض وقوله
 لا تدركه الابصار وهذا يدرك بالابصار فزعم ان هذا اما
 يدل على انه لا يحد ويحد قطيعة فلهذا كان قول القرآن على
 غيرنا دليله وزعم ان من وصف من الله شيئا محال وصفه بنفسه
 في كتابه او وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كان ذلك من دهر
 باحادير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كان ذلك من دهر
 انه داخل بينكم او تبسم رجال من اهل البيت الجاهل
 الموضين عن السنن كما يحارب عورهم عبيد من اهل
 البعت قد وضع حجة الجهمية وقوله واطلق القول في
 الصفات وبالغ في تغريب حق الله اسما الحسن هكذا
 ذكر العلماء كما قال ابو عبد الله محمد بن سلام الكندي في شرح البخاري
 في كتاب السنن في كتابهم حديث صفوة عبد الله
 ايجله شامس في تاريخه في حديثه في تاريخه في تاريخه
 اعلم احدنا اهل الهدى ان كذب على كتاب الله من
 السمين قال ربه عنده كما قال لا اعلم ان احدا اجمل
 ولا احق قولا منهم لا يتعلق من كتاب الله بشئ ولا
 يحجج

١١
 ولا يحجج اما هو حب وبغض من احب دخل الجنة ومن
 ابغض دخل النار فصار طائفة جهمية لم تكن على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد ائمه
 في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم بهم هو صفوان وكان
 جهم فيما بلغنا لا يعرف ببغض ولا ورع ولا صلاح اعطى لسان
 منكر فكان يجادل ويقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تكلمت
 الجحش بعد من الاحصاء فكلهم في حجة من ترك
 الهدى اربعين يوما لا يعرف شيئا وكلامهم يدعون ان الله
 وكلامهم وصفناه لغير واحد من اهل الفقه والبصير فقالوا
 انهم هم ان الله في مكان الرجل اذا مرخ في كلامهم
 ترك الصلاة واتبع الشهوات وكان ابو الجهم صاحب
 جهم وكان اقرب من اهلهم من جهم فيما بلغنا وكان
 يمكن القارات واخبرنا ان من حال اهلها
 انه كان ترك الصلاة وشرب الخمر واتبع الشهوات
 وافد علماء من ان من وصف بالله من الصلاة بعد الله
 ما اعلم انه تكلم في الاسلام قد اخذت من كلام القرآن
 كلم

نقص على كلامه وبلغنا ان منهم من يقول انما يقف
على كلام القراء وليكن لا يرد ان في السوا سافنا
وذكر طرفا من كلامه الا ان قال قال علي بن ابي طالب
يقول انما لمحك كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع
ان نحكي كلام الجهمية وقال البخاري قال سعيد بن عامر
الجهمية شق ما من اليهود والنصارى قد اجتمعت
اليهود والنصارى واهل الاديان ان الله تعالى على كل شيء
و قالوا هم ليس على كل شيء احد انتهم ومسا في هذه
البحث من زيد والوصف هنا المتبني على اصل هذه المقام
الجهمية الملقبة وانما مشتقات وافدت مع كلام الفلاس
المشتات اهل حارة والخوف في كلامهم وعلمهم ان
عابها السلف ونها عنها وسند دما في ذلك لما فيه من
الباطل الذي يخالف العقل والسمع والظاهر في الحق
او ما يفارق العقل فهو مستبعد ومبني على الاستفهام
به والمستعمل به اما ان يأخذ ويرجع جانب النفي
المستعمل على نفي الحق والباطل وياخذ بجانب الاثبات
المستعمل على اثبات الحق والباطل وارجاع السلف
فلكل كلام خالف ذلك فهو باطل مخالف للعقل والسمع

وهو لا

وهو لا الجهمية واسلافهم لما ثبت في الكتاب السماوي
ظاهرهم وادعى حقا عن متابعه الرسل وادعى ما هو
الباري سبحانه بحج وقوله واسلافهم على رفق ما في
الفلاسفة المتقدمات والاشكال والتساوي التي سمعنا
الرايين العقلية منظر وان سلم حدوث العالم واثبات
حانته فاستدل الجهمية والعتبة من وافقهم اهل الكلام على
ذلك بان ما لا يخلو عنه الحوادث فهو حادث وبعضه استدلال
بذلك على حدوث الاجسام وقالوا هو لا يخلو عن الحوادث
وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث فساد في حق
دليل المقدمة الاول بان الاجسام لا يخلو عن الحركة و
السكون وهما حادثان وتناقض في ثبوتها بان الاجسام
لا يخلو عن الاجتماع والافتراق وهما حادثان وتناقض
في ثبوتها بان الاجسام لا يخلو عن الكون والعدم
المتقدم وهي حادثان وهذه الطلوع اعتمدتها المعتزلة
وتناقض في ثبوتها بان الجسم لا يخلو عن كل جنس من الاعراض
عن صفاته ويقف له القابل للشيء لا يخلو عنه وعن
ضده ويقف له ان الاعراض مجتمع بقاها لان الكون

لا يسبق زمانيت وهذه الطريقة هي التي افكارها الاصلية
وريف ما سعاها وذكر انهم سارا بحاجته اعتمادا عليها
وقد وافقهم عليها طائفة من الفقهاء كالفقيه ابن سينا
وابن كمال الجويني وابن الوليد الباجي وامثالهم و
اما الصناعات والكليات وغيرها فلا يقبل عند
كل جسم فيقف له ان القديم تقف به الحوادث فهو
وان قال ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث
وهو فقط المعتزلة والكلياتية فهم يقف له الجسم
القديم يخلو عن الحوادث بخلاف الاجسام الحديثة
وان سار مع ما رجع في المسئلة هل هو وجودي او غير
فمن قال انه وجودي قال ان الجسم الذي لا يخلو عن الحركة
في المسئلة اذا استغف عنه الحركة قام به المسئلة
الوجودي وهذه هي رتبة بتعاقب الحركة و
المسئلة على حد المتصف به كما قال ابن سينا
يقول لا يلزم من عدم الحركة عن المحل جفت مسئلة
وجوده ومن قال انه تقف به الحركة او الحوادث بعد
ان لم تكن مع قفله باستناع تعاقب الحوادث كما
هو قول

الكلياتية يحفل اذا قامت به الحركة لم يعد مقارنا
مسئلة وجودي بل ذلك عندهم بحيث لم يكن لهم
مع المعتزلة والاستغوية وغيرهم بعد ان لم يكن
قاعلا لا يقف له ان عدم الفعل او وجوده كذا الحركة
عند هفلة وكان كذا من اهل الكلام يقف له ما لا يخلو
عن الحوادث فهو حادث او لا يسبق الحوادث فهو حادث
بناء على ان هذه مقدمة ظاهرة فان ما يسبق الحوادث
فلا بد ان يقارن او يكتف به ما قارن الحادث فهو
حادث وما كان بعده فهو حادث وهذه الكلام محل غا
نه اذا اريد ما لا يخلو عن الحادث المعين او ما يسبق
الحادث المعين فهو صفت بلا ريب ولا شراغ فيه وكذا
اذا اريد بالحادث جملة عالم اول وكان بعد عدم وجود
ذلك فهذا صفا ايضا واما اذا اريد بالحادث الاصل
التي تكلف شيئا بعد شي لا ال اول وقيل انه لا يخلو عنها
والم يخل عنها فهو حادث لم يكن ذلك ظاهرا ولا بينا
بل هذه مقام حار فيه كثير من الافهام وكثير من الشراغ و
الخصام ولذا احار المستدلون بقفله ما لا يخلو

ان يفعل

عن الحوادث فهو حادث يعلم ان هذه الدليل لا يتم
ولا يعلم الا اذا انتفى امتناع حوادث لا اول لها
وهذه الاصل تنازع فيه انما بعضهم التزم هذه او
قال بالاختلاف عن الحوادث فهو حادث واما امتناع
حوادث لا اول لها مطلقا وهو قول المعتزلة ومن
اتبعهم الكرامية والاستقرية وقيل بل يجوز دوام
حوادث مطلقا وليس كذلك ما قارن حادثا بعد حادث
لا الا اول يجب ان يكون حادثا بل يجوز ان يكون
قدما سواء كان واجبا بنفسه او بغيره وبعضهم
يعبر عنه بالعلم والمعلوم والفاعل والمفعول وهذا
قول الكفاة نعم القائلين بقديم
هذا الموجع من التسوف يدرك